

كلمة سماحة السيد رياض الحكيم (دام عزه) في تجمع المبلغين من الدول الآسيوية والأفريقية

أهم المحاور التي تضمنتها كلمة سماحة السيد رياض الحكيم (دام عزه) في تجمع المبلغين من الدول الآسيوية والأفريقية.

- 1- تقدير جهود المبلغين وقوة عزائمهم رغم قلّة الإمكانيات ومعاناتهم وتعرض الكثير منهم للضغوط والأخطار خلال أنشطتهم التبليغية.
- 2- يحبذ التخطيط لبرامج موسم التبليغ والعطلة عموماً، لتكون الجهود أكثر بركة وثماراً.
- 3- يحبذ أن تتناول البرامج والأنشطة التبليغية على أهم المحاور التي تنفع المجتمع، (منها):
أ) الاهتمام بالقرآن الكريم – تلاوة وتفسيراً – خاصة في شهر رمضان المبارك.
ب) استعراض جوانب من سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) وتوجيهاتهم للمؤمنين، لما في ذلك من محفز للاستنان بسنتهم والافتداء بهم.
ج) الفقه التطبيقي الذي يرتبط بسلوك المجتمع واحتياجاته.
د) التذكير بمواقف علماء الحوزة العلمية والمبلغين وباقي شيعة أهل البيت (عليهم السلام) عموماً وتضحياتهم في سبيل المحافظة على دينهم وهويتهم وأداء وظيفتهم ليكون ذلك محفزاً للجيل المعاصر

للمصمود أمام الضغوط والتحديات.

هـ) توضيح المفاهيم الاعتقادية وبراهينها لتثبيتها في نفوس المؤمنين ومواجهة الفتن والشبهات التي ينشرها الخصوم والمنحرفون.

و) التأكيد على البعد الأخلاقي للإسلام والالتزام بالقيم الأخلاقية التي هي من الاهتمامات الأساسية للأنبياء والأئمة (عليهم السلام) وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ز) التثقيف على الاعتدال ونبذ التطرف وإثارة الضغائن والصراعات غير المبررة.

4 - التواصل مع أتباع الأديان والمذاهب الأخرى وتوضيح تعاليم الإسلام الأصيل، وهدى الأئمة (عليهم السلام) وسيرتهم وتوجيهاتهم لشيعتهم، من دون الانصهار وتضييع الهوية، والتسامح في الصواب والشرعية.

5 - تقوية عزائم المؤمنين واعتزازهم بشخصيتهم وتعاليم دينهم القويم، وعدم تضييع حقوقهم والمطالبة بها بالطرق القانونية والأخلاقية.

6- الاهتمام بالشباب اليافعين وتنظيم برامج ودورات خاصة بهم، لتثقيفهم وتحسينهم.

7- تشجيع الشباب على التفوق العلمي والنجاح في أنشطتهم العلمية والحياتية الأخرى، ليكونوا عناصر إيجابية مؤثرة في مجتمعاتهم بدلا من أن يعيشوا على هامش المجتمع.

8 - تحميل كل فئات المجتمع جزءاً من المسؤولية - خاصة الوالدين والامتددين للشأن العام - والتحذير من التنصل من هذه المسؤولية، تذكيراً بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...) وفي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

9 - أنتم تعيشون في مجتمع تتعدد فيه الأديان والمذاهب، وهذا يحتملكم مسؤولية إضافية لأنكم رؤسل الإسلام ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، فلا بد من أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار.

ويذكر أن مكاتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) تتصدى سنوياً لدعم وإرسال آلاف المبلغين لأداء وظائفهم الشرعية والتبليغية في بلدانهم.